حب الاستطلاع العلمي ونفعية المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية

أ.م.د. رقية عبد الأئمة عبد الله العبيدي
جامعة بغداد– كلية التربية / ابن رشد
قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث

يرمي هذا البحث الكشف عن حب الاستطلاع العلمي وعن نفعية المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.ولتحقيق تلك الأهداف اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي,وبلغ مجتمع البحث (٢٦٩) طالباً وطالبةً,أما عينة البحث فقد بلغت (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ,ثم اعدت الباحثة أداة لقياس ذلك معتمدا على العالم (Heath) في تحديده للانماط وهي:" نمط الاسترجاع ونمط التساؤل الناقد ونمط المبادئ ونمط التطبيق", وبعد التحقق من من صلاحية الفقرات منطقيا , ومن مؤشري الصدق والثبات, طبق على العينة الأساسية,وقد أضافت الباحثة نتائج عينة الثبات,فكان مجموع العينة التي يعتمد عليها في نتائج هذا البحث هي(١٧٨) وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن استنتاج ما يأتي:

١.عدم شيوع حب الاستطلاع العلمي عند عينة البحث .

٢. شيوع نفعية المعلومات عند عينة البحث .

الفصل الاول:التعريف بالبحث

مشكلة البحث: Problem of studying

هناك جانبان مهمان في العملية التعليمية أولهما يتمثل بالتعرف على طريقة الفرد المتعلم في التعامل مع المعلومات والحقائق, فهناك أفراد يحبون طريقة التكرار وإعادة ما سلف وليس لديهم القدرة تخطي المعلومات المعطاة لهم وهؤلاء يتراوحون في أماكنهم ممتلئين بالمعلومات المكتسبة والجاهزة من الخارج وهم عبارة عن مكتبات صغيرة من الكتب إلا أنهم لا يقدمون شيئا جديدا فهم بعيدين كل البعد عن الأصالة في إنتاج أشياء جديدة لذا يضعف عندهم الاستعداد والرغبة في حب الاستطلاع نحو المادة , في حين أن هناك أفراد يحاولون قدر الإمكان أن يتخطى العبارة أو الأشكال أو المعلومات المعطاة له , فيحب الغور في تلك المعلومات المكتسبة ليكشف ما هو مخفي وراء تلك المعلومات وهؤلاء لا يستطيعون أن يخزنوا تلك المعلومات ما لم يحصلوا على تفاصيل ودقائق الأمور حول المعلومة المكتسبة وهذا ما أكده العالم اوزبل بـ(التعلم ذي المعنى)

والجانب الآخر ذو الأهمية الكبيرة هو معرفة ميول واتجاه المتعلم نحو الجوانب النظرية أم الجوانب العملية ,فعلى سبيل المثال كثير من الناس يهضمون المبادئ والقواعد إلا أنهم لا يستطيعون مراعاة تلك القواعد أو المبادئ في حالة التطبيق ,وبذلك أصبحت تلك القواعد أو

المبادئ لا فائدة منها سوى التنظير ليس إلا , في حين أن المنهاج الحديث يؤكد على الجانب النفعي للمعلومات وهذا ما يؤكده الإسلام.

ومما سبق تعتمد مشكلة هذا البحث في الأسئلة الآتية:

١.ما أنماط التفضيلات المعرفية النحوية الشائعة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في المرحلة الأخيرة.

٢.هل يوجد حب استطلاع علمي عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية؟

٣.هل توجد نفعية معلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية؟

أهمية البحث والحاجة اليه: Importance of studying

إن إعطاء صورة وصفية للإجابة عن اسئلة هذا البحث تتيح المجال الى تحديد أهميته بما يضيفه الى المعرفة العلمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية لذا يمكن تحديدها على النحو الآتي:

المجال النظري: تبرز في هذا البحث بالآتي.

١.ندرة البحوث الدراسية العراقية والعربية التي تناولت موضوع حب الاستطلاع العلمي ونفعية المعلومات

٢. هذه الدراسة ستمهد السبيل لبحوث ودراسات أخرى في هذا المجال الذي تتنامى أهميته في البحث التربوي في مراحل التعليم المختلفة

المجال التطبيقي: تبرز في هذا البحث بالآتي.

١. تعد معرفة حب الاستطلاع العلمي ونفعية المعلومات عند الطلبة في مادة رئيسة في قسم من الأقسام مقياساً جوهرياً في القبول في القسم.

٢. تبرز أهمية الدراسة في معرفة حب الاستطلاع العلمي ونفعية المعلومات التي تسهم في تقويم المعلمين ومعرفة الطريقة التي يقدمون بها المعلومات للطلبة وقدرتهم على تقديم بيئة مثيرة لتعلم الطلبة تتناسب مع تفضيلاتهم المعرفية.

٣.تعد مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية في حياة الطالب الدراسية حيث تهدف الى إعداده للحياة العملية,وهي مرحلة مختلفة عن المراحل التعليمية السابقة من طرائق التدريس,وعدد المواد الدراسية وكثافتها ونوعيتها,وفي هذه المرحلة يعتمد الطالب على ذاته أكثر فأكثر في انتقاء أساليب التعلم المتناسبة مع الطبيعة الجديدة للمواد الدراسية,التي تحتاج الى أساليب تعلم متباينة بالمقارنة مع الأساليب التي كان الطالب يتبعها في المراحل الدراسية السابقة لتعلمه الجامعي .

اهداف البحث: The Aim of Study

يرمي هذا البحث تعرف:

١.الكشف عن أنماط التفضيلات المعرفية الشائعة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية
٢.الكشف عن حب الاستطلاع العلمي عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.
٣.الكشف عن نفعية المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

حدود البحث: Limits of The Study

يتحدد هذا البحث بـ :

١. كليات التربية في الجامعات العراقية في العاصمة بغداد.
٢. طلبة المرحلة الرابعة / أقسام اللغة العربية .
٣. العام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢ م.
٤. الموضوعات النحوية المقرر تدريسها لطلبة أقسام اللغة العربية في السنوات الأربع

تحديد المصطلحات:- Determine The terms

حب الاستطلاع العلمي:عرفها كل من

١-(عبد الحميد,١٩٩٨) بأنه : استعداد الفرد (الطالب) في تحصيل المعرفة العلمية بقدر اكبر من القدر المتاح له(عبد الحميد , ١٩٩٨ : ٤٧٨- ٤٧٩)

٢- (١٩٧٣ , Kempa & Dube) بأنه : القيمة الموجبة للفرق بين درجة نمط التساؤل الناقد ودرجة نمط الاسترجاع . (٢٨٨ – ٢٧٩ , ١٩٧٣ , Kempa & Dube)

٣- تعريف الباحثة النظري للتفضيلات المعرفية:- بأنها : الاستعداد العالي للطالب ورغبته في تحصيل المعرفة الجديدة .

٤- تعريف الباحثة الإجرائي لحب الاستطلاع العلمي:- بأنها : تعامل طلبة أقسام اللغة العربية في المرحلة الرابعة(عينة البحث) مع نمطين من أنماط التفضيلات المعرفية الأربعة هما نمط التساؤل الناقد ونمط الاسترجاع بترتيبها بحسب الافضلية لديه.

نفعية المعلومات:عرفها كل من

١- (عبد الحميد,١٩٩٨) بأنه : معرفة توجه المتعلم نحو دراسة العلم التطبيقي أو النظري.

٢- (١٩٧٣ , Kempa & Dube) بأنه : القيمة الموجبة للفرق بين درجتي المتعلم في نمط التطبيقات ونمط المبادىء. (٢٨٨ – ٢٧٩ , ١٩٧٣ , Kempa & Dube)

٣- تعريف الباحثة النظري للتفضيلات المعرفية:- بأنها : معرفة ميول واتجاه المتعلم نحو الجوانب النظرية أم الجوانب العملية.

٤- تعريف الباحثة الإجرائي لحب الاستطلاع العلمي:- بأنها : تعامل طلبة أقسام اللغة العربية في المرحلة الرابعة(عينة البحث) مع نمطين من أنماط التفضيلات المعرفية الأربعة هما نمط المبادئ ونمط التطبيق بترتيبها بحسب الافضلية لديه.

الفصل الثاني: الإطار النظري

التفضيلات المعرفية Gognitive preferences

١. طبيعة التفضيلات المعرفية:

تعد التفضيلات المعرفية نوعاً من الأساليب المعرفية للطلبة , وقد لاقت اهتماماً كبيراً من قبل العاملين في ميدان التربية ؛لأنها تعد بعداً مهماً في عملية تفسير كثير من الظواهر والإجراءات التدريسية وتطويرها التي يمكن أن تمثل تقويم المنهاج.

وكان "Heath" الرائد الأول في ميدان التفضيل المعرفي ,حيث يعد أول من صمم اختباراً للتفضيل المعرفي في مادة الفيزياء لطلاب المدرسة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية ,الذين يدرسون مشروع لجنة دراسة العلوم الفيزيائية (Pssc) وقد صممه "Heath" للتعرف على الأنماط التي يفضلها هؤلاء الطلاب بالمقارنة بمجموعة أخرى من طلاب المدرسة الثانوية الذين يدرسون منهجاً تقليدياً في الفيزياء.(Harris,١٩٧٤,pp٤٠١-٤٠٦)

ويعد ثيوبولد(Theobald,١٩٨٠) التفضيلات المعرفية بأنها خاصية من خصائص المتعلم مثلها في ذلك مثل القدرة العامة والصفات الشخصية. (Theobald,١٩٨٠,pp٢٣١-٢٣٦)

أما بارت(Barnett,١٩٧٤) فيميل الى ربط التفضيلات المعرفية بالتدريس الاكتشافي أو الاستقصائي,حيث يقول أن الطلبة الذين يظهرون تفضيلات للتساؤلات والاستفسارات الناقدة,فانه يتوقع ان يشعروا بالارتياح ويعملون بفاعلية كبيرة باستخدام طريقة الاستكشاف أكثر من الطلبة الذين يظهرون تفضيلاً قوياً لحفظ وتذكر المعلومات(Barnett,١٩٧٤,p١٤١-١٤٧)

بينما يؤكد مكنون(Mcnaught,١٩٨٢) على معرفة التفضيلات المعرفية لدى الطلبة ؛إذ أن ذلك يعطي معلومات عن الطريقة التي يميل بها المتعلم للتعامل ما وراء جزء من المعلومات ,وبالتحديد فإنها تشير الى الطرق الأربعة (الاسترجاع, والتطبيق, والتساؤل الناقد, والمبادئ) التي يميل المتعلم لاختيارها في ربط جزء جديد من المعلومات بجزء قديم. (Mcnaught,١٩٨٢,pp١٧٧-١٨٦)

ولهذا يشير هيث (Heath,١٩٦٤) الى أن الاهتمام لم يعد موجهاً الى أن يعرف الطالب المعلومات الصحيحة أو الخاطئة فقط ,ولكن تطور ليشمل الكيفية التي يتعامل بها مع المعلومات عقلياً.(Heath,١٩٦٤,pp٢٣٤-٢٥٣)

وقد أشار ديفز وفرانك (Davis & Frank,١٩٨٢) إن للتفضيلات المعرفية مضامين تعليمية تقع في ثلاثة مجالات رئيسة هي:

- ✓ كيف يتعلم الطلبة How Students Learn

- ✓ كيف يعلم المعلمون How Teachers teach
- ✓ كيف يتفاعل الطلبة والمعلمون How Teacher and Students interact(Davis & Frank,١٩٨٢,pp٢٣-٣١)

ويرى هيث (Heath,١٩٦٤) إن التفضيلات المعرفية يمكن استعمالها بنحو ناجح في تقويم الأهداف التربوية والمناهج الحديثة؛إذ أنها ينصب اهتمامها حول رغبة الطالب في كيفية التعامل مع المعلومات عقلياً(Heath,١٩٦٤,pp٢٣٤-٢٥٣)

ويرى جنق ورث(Jungwirth,١٩٨٠) بأنها ميول واهتمامات,حيث يقول إن نمط الاسترجاع يكشف عن الميل لتعلم الأسماء والأعداد وتعلم الحقائق,وان نمط المبادئ يكشف عن الميل للتعرف على العلاقات بين المتغيرات أو ميلا للقاعدة ,وان نمط التساؤل الناقد يكشف عن ميل الطالب للتحليل الناقد والتعليق على صحة او صدق المعلومات العلمية ,وان نمط التطبيق يكشف عن ميل الطالب لاستعمال المعلومات العلمية في حل المشكلات

(Jungwirth,١٩٨٠,pp٨٥-٩٤)

ومن خلا ما سبق ترى الباحثة إن طبيعة أنماط التفضيلات المعرفية ترتبط بكيفية استقبال المعلومات , وان لكل نمط عملية معالجة خاصة به , فنمط الاسترجاع يرتبط فقط في عملية التذكر وقد يصل الى الفهم البسيط , بينما نمط التساؤل الناقد يرتبط بعملية التفكير والتخيل ,وقد يصل الى الفهم المعمق , ونمط المبادئ يرتبط بعملية إدراك العلاقات بين المفاهيم, ونمط التطبيق يرتبط بعملية التمثيل الواقعي للمعلومة , علماً إن ذلك الارتباط يتماشى من حيث التعقيد والتبسيط , فالتفكير مثلاً اعقد من التذكر, لذا يمكن القول إن التساؤل الناقد اعقد من الاسترجاع , فهنا يمكن القول إن طرق وأساليب استقبال المعلومة ينبغي أن تتلاءم مع عمليات المعالجة من إدراك وتذكر وتفكير , وإن عملية التفضيل تأتي بجانب وجداني يعتمد على إدراك المتعلم وقدراته التي توجهه الى اختيار النمط الذي يلاءمه , فلو كان وجدانه يملي عليه اختيار نمط التساؤل الناقد , ولكن قدرته العقلية ضعيفة أمام هذا النمط , فهذا النمط الذي يرغب فيه لم يعتمد على قدراته , لذلك ليس هناك فائدة من تفضيل ذلك النمط , ولمعالجة ذلك الاختلاف فانه يتطلب من الطالب إما زيادة قدرته المعرفية أو تغيير النمط المفضل لديه حتى ينسجم مع قدراته الآنية , فضلاً عن ذلك إن زيادة القدرة المعرفية عند المتعلم هي التي تتيح له تغيير النمط البسيط المفضل لديه الى نمط أكثر تعقيداً.

٢. .مفهوم التفضيلات المعرفية:

لقد ظهرت تعريفات عدة للتفضيلات المعرفية , ومن هذه التعريفات ما عرفه "Heath" , بأنها أساليب معرفية يمكن استعمالها بنحو ناجح في تقويم الأهداف التربوية والمناهج الحديثة. (Heath,١٩٦٤,pp٢٣٤-٢٥٣)

أما "Tamir" فيرى إن التفضيلات المعرفية هي نوع من الأساليب المعرفية التي يعتقد إنها تمثل ميل الطالب للتعامل مع المعلومات العلمية , وهي تكتسب من خلال الحياة وخبرات التعلم وتتفاعل مع خصائص الفرد مثل القدرات ومواقف معالجة المعلومات-(Tamir,١٩٨٥,pp١٢٣ .١٣١)

ويعرفMcnaught التفضيلات المعرفية بأنها من الأساليب المعرفية التي تركز على كيفية اكتساب المعرفة وتقويمها واسترجاعها من قبل الطالب (Mcnaught,١٩٨٢,pp١٧٧-١٨٦)

٣. التفضيلات المعرفية والعملية التربوية :

التربية هي إحدى الركائز التي تعتمد عليها الأمم في الاحتفاظ بكيانها ,وانه يقوم عليها تقدم المجتمع وتطوره.والمنهج بجميع عناصره ومكوناته من معلم ومتعلم وكتاب مقرر وأهداف , من بين هذه العوامل التي يتوقف عليها نجاح التربية في بلوغ غاياتها,وفي هذا الصدد دأب الباحثون في دراسة كثير من الظواهر والعوامل التي تؤثر في سير العملية التعليمية,وفيما يأتي بيان نتائج الدراسات في كل عامل من العوامل على حدة :

أ- المعلم:

أن اختلاف المعلمين في أدائهم على اختبار التفضيل المعرفي,يعد دليل على إن للمعلمين تأثير , يمكن أن يكشف عنه من طريق اختبار التفضيل المعرفي ,وهذا يعطي فرصة جيدة للتعامل مع متغيرات مهمة في العديد من التجارب التربوية ,وهذا يضم طرائق جديدة في دراسة طرائق التعليم وتدريب المعلمين,ومن المهم دراسة ماذا يفعل المدرسون؟وماذا يستطيعوا أن يفعلوا لتفعيل العمليات المعرفية عند طلبتهم؟(التميمي,١٩٩٣م,ص١١)

ب- المادة الدراسية

على الرغم من أهمية كل جانب من جوانب العملية التربوية في بناء وتطوير شخصية المتعلم,فأن المادة تبقى لها أهميتها الخاصة؛إذ يتوقف ذلك على نوع الخبرات والبرامج والأنشطة والفعاليات التي تتضمنها المناهج في مراحل التعليم المختلفة فقد يتضمن بعضها التركيز على الحفظ والاستذكار ,والبعض الآخر يثير التفكير وحب الاستطلاع والاستكشاف.

والمادة الدراسية لا تقل أهمية عن دور المعلم ,فقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات ,إن للمادة الدراسية للطلبة الأثر الكبير في تنمية اتجاهاتهم وميولهم وتغيير أساليبهم المعرفية وتفضيلاتهم المعرفية ,وقد زاد الاهتمام بالتفضيلات المعرفية للطلبة لما لها من أهمية في التعرف على قدرات الطلبة ,فقد استعمل ماركس (Marks ١٩٦٧) تفضيلات الطلبة المعرفية في تقويم مشروع منهاج الكيمياء الحديث "CBA "وذلك من طريق مقارنة تحصيل الطلبة باستعمال مقياس التفضيل المعرفي في المنهاج التقليدي وتحصيلهم في المنهاج الحديث(Marks,١٩٦٧,pp٤٧١-٤٧٤)؛إذ أن الاختبارات التحصيلية لا تكشف عن الفرق بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث القائم على المفاهيم والاكتشاف والبحث عن المعلومات وتحليل الأفكار ؛ لذلك فقد هدف ماركس الى الكشف عن كيفية التعامل الطلبة مع المعلومات المقدمة اليهم من ناحية عقلية .

ويقول هيث"Heath ١٩٦٤ "في هذا الصدد "إن التفضيلات المعرفية للطالب تظهر بنحو واضح عندما يجابه بموقف تعليمي يتطلب حلاً لمشكلة . حيث إن الطالب في هذه الحالة أو الموقف سوف يعتمد بنحو كبير في حل المشكلة على طبيعة المنهاج الذي يدرسه (Heath,١٩٦٤,pp٢٣٤-٢٥٣), ومن هنا تأتي الحاجة الى الاهتمام ببناء المناهج الدراسية التي تهتم وتركز على فهم العلم وطبيعته ,وطرح الأسئلة الناقدة المحيرة التي تستدعي البحث والاستفسار , وكذلك التأكيد على تعميمات العلم المتمثلة في مفاهيمه ومبادئه العلمية ,وذلك من اجل تنمية التفضيلات المعرفية المرغوبة لدى الطلبة ,التي ستكون عوناً لهم في حل المشكلات العلمية المرتبطة بالمواقف التعليمية سواء داخل غرفة الصف أو خارجها ,وقد دلت نتائج دراسات عديدة أن المناهج الدراسية المختلفة في بنيتها تتولد بلا شك تفضيلات معرفية مختلفة لدى الطلبة(شحاذة,١٩٨٨م,ص١١)

ت- المتعلم

يؤكد مكنوت(Mcnaught,١٩٨٢) على أن قياس التفضيل المعرفي للمتعلم يعطي معلومات عن الطريقة التي يميل بها المتعلم للتعامل ما وراء جزء من المعلومات وبالتحديد فأنها تشير الى الطرق الأربعة"الاسترجاع,والمبادئ,والتساؤل الناقد,والتطبيق"التي يميل المتعلم لاختيارها في ربط جزء جديد من المعلومات بجزء قديم(Mcnaught,١٩٨٢,pp١٧٧-١٨٦) ولهذا يشير هيث الى أن الاهتمام لم يعد موجهاً الى أن يعرف الطالب المعلومات الصحيحة أو الخاطئة فقط ولكن تطور ليشمل الكيفية التي يتعامل بها مع المعلومات عقلياً(Heath,١٩٦٤,p٢٤١)

ث- طريقة التدريس

عندما تهتم الطريقة بالمعنى في المادة موضوع التعلم من خلال مساعدة الطالب على إدراك العلاقة بين جوانب المادة المتعلمة, فان الطالب يجتهد للوصل الى المعنى عن طريق الأفكار والمبادئ الأساسية وتكوين روابط مع الخبرات السابقة ,ومن ثم فقد يميل الطالب نحو نمط المبادئ وهو النمط الذي يتم فيه قبول المتعلم لمعلومات علمية معينة تظهر علاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن مبدأ معين.

وعندما تكون الطريقة قائمة على حفظ وتذكر التفاصيل والحقائق المعزولة ,حيث يقوم الطالب بإنتاج نفس المادة المتعلمة ,وهذا ما يعرف بنمط الاسترجاع أو التذكر حيث يميل الطالب الى التذكر الآلي لمعلومات علمية معينة من دون فحصها.(احمد,٢٠٠٨م,ص٤٢)

وترى الباحثة إن طريقة التدريس إذا ما استعملت قد تتلاءم مع بعض الطلبة فترفع من مستواهم التحصيلي ولا تتلاءم مع الطلبة الآخرين لوجود الفروق الفردية فيما بين الطلبة والدليل على ذلك لو استعمل المدرس طريقة أخرى على نفس الطلبة لربما وجد العكس فالطلبة الذين ارتفع مستواهم في الطريقة الأولى ينخفض مستواهم في الطريقة الثانية والطلبة الذين كان مستواهم ضعيف في الأولى قد يرتفع في الثانية وقد يرى العاملون في مجال التربية والتعليم إن عملية التلاؤم بين أسلوب الطالب وطريقة التدريس سببها الفرق في قدراتهم العقلية أو مستوى ذكائهم إلا أن هذا ليس سببا كافيا لمعرفة الاختلاف

٤. أنماط التفضيلات المعرفية :

اقترح هيث أربعة انماط من التفضيلات المعرفية ,التي عدت الأساس في بناء مقاييس التفضيل المعرفي , وهذه الانماط التفضيلية المعرفية هي:

أ. تفضيلات معرفية لتذكر واسترجاع حقائق ومصطلحات محددة,تتعلق بما يخزنه الفرد من معلومات وخبرات في ذاكرته,وتضم قبول معلومات من دون اعتبار للمضامين أو التطبيقات أو المحددات Memory ويرمز لها بالرمز(M).

ب. تفضيلات معرفية للتطبيقات العملية Application ويرمز لها بالرمز(A).وتعني قبول المعلومات العلمية في ضوء الاستفادة منها وقابليتها للتطبيق.

ت. تفضيلات معرفية للاستفسار الناقد حول االمعلومات Critical Questioningويرمز لها بالرمز(Q).وتعني الاستفسار حول المعلومات العلمية فيما يتعلق بتمامها أو صحتها أو محدداتها.

ث. تفضيلات معرفية للتعرف على المبدأ الأساسي Fundamental principleويرمز لها بالرمز(P).وتعني

قبول المعلومات العلمية لأنها تفسر وتوضح بعض المبادئ العلمية أو تشير الى علاقة. (شحادة,١٩٨٨م, ص٩)

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن بعض الأفراد يقبل المعلومات كما يتذكرها من دون محاكمة أو تغيير ,وهذا متمثل بالمجموعة الأولى (M). والبعض الآخر لا يتقبل المعلومات إلا بعد محاكمتها والتشكك بها والتحقق من صدقها , وهذا متمثل بالمجموعة الثانية (A).. أما البعض الآخر يتقبل المعلومات التي تساعدهم على توضيح مبدأ أو قانون أو أية معلومة لها علاقة بذلك, وهذا متمثل بالمجموعة الثالثة (Q). في حين إن هناك أفراد لا يتقبلون المعلومات إلا أن تكون ذات قيمة عالية للاستعمال في موقف تعليمي أو اجتماعي معين, وهذا متمثل بالمجموعة الأخيرة (p).

٥.مقياس التفضيلات المعرفية:-

تختلف مقاييس التفضيل المعرفي من حيث التصميم و الهدف عن الاختبارات التحصيلية ؛إذ أن كل فقرة اختبارية تتكون من عبارة رئيسة واحدة تتبعها (٤) عبارات فرعية جميعها صحيحة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعبارة الرئيسة إلا أنها تختلف في نمط التفضيل المعرفي الذي تمثله الأنماط الأربعة وفي كل فقرة اختبارية مطلوب من المتعلم أن يحدد أنماط تفضيلاته المعرفية بان يسلسل تفضيلاته للأنماط , أو للبدائل الأربعة إذ يعطِي لكل نمط درجة يعتمد ذلك على درجة تفضيله لذلك النمط . فالذي يفضله بالدرجة الأولى (أعلى تفضيل) يعطى درجة (٤) والأقل من ذلك يعطى (٣) والأقل يعطى (٢) وهكذا . إذ بالإمكان جمع درجات المتعلم لكل نمط ولكل متعلم , ومن ثم نتعرف على النمط السائد للمتعلم وذلك عندما يكون مجموع درجاته في نمط ما أعلى من بقية الأنماط , عند ذلك يمكن ترتيب أنماط التفضيل المعرفي لكل متعلم .

وعند ذلك يمكن الحكم على الطريقة التي يفضلها كل متعلم في معالجته للمعلومات العلمية , أو الطريقة التي بنيت أو انتظمت فيها المادة التعليمية في ذهن المتعلم وبذلك يمكن أن تمثل أنماط التفضيل المعرفي أداة لتقويم تعلم المفاهيم من المعلم والمتعلم .

٦.ابعاد التفضيلات المعرفية:-

أضاف كل من (Kempa & Dube , ١٩٧٣) بعدين آخرين للتفضيل المعرفي هما: حب الاستطلاع العلمي و نفعية المعلومات,ولتوضيح ذلك نبين كل بعد على حده:-

أ. حب الاستطلاع العلمي (Scientific Curiosity) :

ويمثل استعداد الفرد (الطالب) في تحصيل المعرفة العلمية بقدر اكبر من القدر المتاح له , وتقاس هذه الرغبة بالقيمة الموجبة للفرق بين نمط التساؤل الناقد ونمط الاسترجاع , وهذه الرغبة في تحصيل المعرفة العلمية هي ما يسمى بحب الاستطلاع العلمي . (عبد الحميد , ١٩٩٨ : ٤٧٨- ٤٧٩)

عندما نتناول نمط الاسترجاع ونمط المتسائل الناقد ، نجد ان الفرق الأساسي بينهما يرجع في أسلوب استجابة الفرد للمعلومات العلمية ، فنمط الاسترجاع يعكس عدم قدرة الفرد على تعدي حدود العبارة المعطاة أو المعلومة المعطاة في حين إن نمط المتسائل الناقد يعكس قدرة الفرد في البحث فيما وراء المعطيات وعلى هذا يمكن القول بان القيمة الموجبة للفرق بين درجتي الفرد في النمط المتسائل النافد ونمط الاسترجاع تمثل استعدادا أو رغبة لدى الفرد لتحصيل المعرفة العلمية بقدر أكبر من القدر المتاح له ، إذ أن الاستعداد والرغبة لتحصيل المعرفة الجديدة هو أحد مكونات ما يمكن أن نطلق عليه أسم حب الاستطلاع العلمي وبذلك يمكن القول أن (درجة الفرد في النمط المتسائل الناقد – درجة الفرد في (نمط الاسترجاع) تمثل مقياس لمدى حب الاستطلاع العلمي لدى الفرد أي أن .

حب الاستطلاع لدى الفرد = درجته في نمط التساؤل الناقد – درجته في نمط الاسترجاع(٢٨٨ – ٢٧٩ , ١٩٧٣ , Kempa & Dube)

إن اللجوء الى المناهج الحديثة في التربية والتعليم ,أي المنهج"المركز على الأسئلة والقضايا" بدلاً عن" المنهج المركز على الإجابة"هو السبيل الوحيد لتنشيط المتعلمين على إثارة دافع الاستطلاع والرغبة الشديدة في المعرفة وتوليد الحاجة الى التقدم لديهم,أي أن تتمحور جميع العناصر البيئية في المدرسة حول موضوع "الحاجة"والقضايا المعرفية والنفسية,فما أروع دعاء الإمام موسى بن جعفر الكاظم "عليه السلام""اللهم لا تخرجني من التقصير"فالشعور بالحاجة والنقص هو الذي يحث الإنسان لتقصي الاتزان,فالحاجة تثير الانعكاسات اللازمة لتلبيتها ومن الواضح إن الرغبة تتولد اثر تبلور الحاجة(كريمي,٢٠٠٧م,ص٢١٥)

ويؤكد (برونر) Bruner ، بأن النشاط الاستطلاعي والاستكشافي في التعلم، يمنح المتعلم الإثابة والرضا الذاتي، والمتعة فيه ، ويشكل صورة للدافعية الأكاديمية الذاتية . (Bruner , ١٩٧٢ : ٦٨٧) .

وأكد هينمان(Hinman,١٩٩٨) الى أن حب الاستطلاع والشغف العلمي يتم قمعه في سن مبكرة، ويحدث ذلك بفضل تقديم المعارف والحقائق العلمية بصورة فجة مباشرة خطية لا تخاطب نوافذ المعرفة لديهم (Hinman,١٩٩٨:٥٤٢) .

لذا يعد حب الاستطلاع العلمي رغبة الطالب في إيجاد إجابات وتفسيرات مقبولة لاستفسارات عما يحدث أو يوجد حوله من أحداث وأشياء وظواهر متنوعة ,ودقة الملاحظة والصبر والمثابرة وللأمانة الفكرية في جمع المعلومات والأدلة التي تبنى عليها تفسيراته ,والرغبة المستمرة في زيادة معلوماته وخبراته عموماً,واعتماد مصادر متعددة لهذا الغرض ,ومنها الإفادة من خبرات الآخرين ,والبحث وراء المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر(كاظم وسعد,١٩٧٨,ص١٤٤)

ب. نفعية المعلومات (Utility of Information) :

يقاس من خلاله توجه المتعلم نحو دراسة العلم التطبيقي أو البحث , ويقاس بالقيمة الموجبة للفرق بين درجتي المتعلم في نمط التطبيقات ونمط المبادىء الذي ينشأ عنه مؤشر لنفعية المعلومات العلمية لدى الفرد وهو :مجال لاستعمال اختبارات التفضيل المعرفي لمدى تحديد اتجاه المتعلم نحو نفعية المعلومات العلمية .(عبد الحميد , ١٩٩٨ : ٤٧٨- ٤٧٩)

إذا تناولنا نمطي المبادئ والتطبيقات نجد أن الفرق الأساسي بينهما يرجع أيضاً الى أسلوب استجابة الفرد للمعلومات العلمية ، فنمط التطبيقات يعكس اهتمام الفرد بتطبيقات المعلومات العلمية في المواقف الصناعية وفي المعمل وفي مواقف الحياة اليومية الأخرى ،

بينما نمط المبادئ يعكس قدرة الفرد على إدراك العلاقات الصحيحة بين مكونات الموقف وتفسير الظاهرة تفسيراً علمياً ، أما التطبيقات فتأتي كنتيجة يتنبأ بها الفرد أو يتوصل أليها من المعلومات المعطاة وتكون القيمة الموجبة للفرق بين درجتي الفرد في نمط التطبيقات ونمط المبادئ مؤشراً للنفعية العلمية للمعلومات العلمية لدى الفرد ، ويمكن اعتبار الفرق بين درجتي الفرد في النمطين السابقين مقياساً لتوجه الفرد المهني نحو دراسة العلم التطبيقي أو العلم البحت أي أن

(نفعية المعلومات = درجته في نمط التطبيق – درجته في نمط المبادئ (Kempa & Dube , ١٩٧٣ , ٢٧٩ – ٢٨٨)

فالفرق بين نمط التطبيقات و نمط المبادئ , يمثل مقياساً لنفعية المعلومات العلمية لدى الفرد أو مقياساً لمدى توجه الفرد نحو دراسة العلم التطبيقي أو البحت أي أن ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن مقترحات(Kempa & Dube) أفرزت مجالاً جديداً لاستعمال اختبارات التفضيل المعرفي وهذا ما أكده تايمر (Tamir,١٩٨٣) بعد أن أجرى تحليلاً لعدد من الدراسات التي تناولت التفضيل المعرفي في العلوم بأستعمال أسلوب التحليل البعدي وتوصل إلى أن اختبارات التفضيل المعرفي يمكن أن تسهم مساهمة فاعلة في توجيه الطلبة إلى قنوات القبول في تخصصات علمية كما أنها تسهم في التوجيه والإرشاد الفردي وفي اختيار المهن .

وترى الباحثة إن الجانب ذو الأهمية الكبيرة في الجوانب التربوية والتعليمية في الفائدة من أنماط التفضيل المعرفي هو معرفة ميول واتجاه المتعلم نحو الجوانب النظرية أم الجوانب العملية ,فعلى سبيل المثال كثير من الناس يهضمون المبادئ والقواعد إلا أنهم لا يستطيعون مراعاة تلك القواعد أو المبادئ في حالة التطبيق ,وبذلك أصبحت تلك القواعد أو المبادئ لا فائدة منها سوى التنظير ليس إلا في حين أن المنهاج الحديث يؤكد على الجانب النفعي للمعلومات وهذا ما يؤكده الإسلام "فالعاملون خير من القاعدون وان أعجبكم كلامهم.

الفصل الثالث: الدراسات السابق

١.دراسة الصالحي ٢٠٠٠:

اجريت الدراسة في العراق , ورمت تعرف أنماط التفضيل المعرفي لدى طلبة قسم العلوم في كلية المعلمين وعلاقتها بالتفضيل المعرفي للمدرس وتحصيل الطلبة في مادة الفيزياء. أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: النسب المئوية لأنماط التفضيلات المعرفية لدى طلبة متباينة فنمط الاسترجاع (٨٧.٨٧٪) والناقد (٦.٦٠٪) والتطبيق (٦.٦٠٪) ولم يظهر أي نسبة لنمط المبادئ (الصالحي، ٢٠٠٠, ص ١ – ١٤)

٢- دراسة محمد,١٩٨٦

أجريت هذه الدراسة في دولة قطر, ورمت تعرف أنماط التفضيل المعرفي وسمتي حب الاستطلاع العلمي والنفعية في مادة الفيزياء بين طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي وعلاقته بجنس الطالب و وتحصيله الأكاديمي. أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:تفضيل الذكور لنمطي التساؤل الناقد والتطبيق بدرجة أكبر, بينما يفضلون الإناث نمط المبادئ العلمية والاسترجاع بدرجة أكبر, بينما يتفق أفراد العينة من الذكور والإناث من ذوي التحصيل المنخفض على أن النمط المعرفي المفضل لديهم هو نمط الاسترجاع (محمد،١٩٨٦،ص ٤٧٧ . ٤٩٣)

٣- دراسة شحادة,١٩٨٨

أجريت الدراسة في الأردن, ورمت تعرف أنماط التفضيلات المعرفية و تأثرها بالتحصيل العلمي ومستوى التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية, اسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : شيوع نمط التفضيل المعرفي التذكر أكثر من بقية الأنماط التفضيلية الأخرى لدى طلبة المرحلة الثانوية , وجود فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطات أداء الطلبة على كل من نمط تذكر المعلومات ونمط الاستفسار العلمي يعزى الى الجنس.في حين لم تظهر فروق لبقية الأنماط.

(شحادة,١٩٨٨,ص١٢-٩٦)

٤- دراسة زيتون,١٩٨٩

اجريت الدراسة في الأردن ورمت تعرف أنماط التفضيلات المعرفية عند معلمي العلوم في المرحلة الأساسية ومدى اختلاف الأنماط المعرفية باختلاف الجنس والمؤهل العلمي ومستوى التحصيل في الكلية والخبرة التدريسية للمعلم . أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:شيوع نمط الاسترجاع بنسبة (٣٥,٨٧٦٪) ونمط التطبيق بنسبة (٣٣,٩٢٨٪) ونمط تكمله المعلومات الناقد بنسبة (٣٠.٢٠٥٪).وإن المعلمات أكثر تفضيلاً لنمط الاسترجاع من المعلمين, بينما المعلمون أكثر تفضيلاً لنمط التساؤل الناقد من المعلمات, في حين لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في نمطي التطبيق والمبادئ (زيتون، ١٩٨٩،ص١٣٣-١٦٥).

٥- دراسة شبر,١٩٩٦

أجريت الدراسة في دولة البحرين.,ورمت"تحديد الأنماط المعرفية التي يفضلها طلبة الصف الثالث القانوني العلمي ومدى اهتمامهم بحب الاستطلاع العلمي والنفعية العلمية في مادة الكيمياء". أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:إن أفراد العينة يفضلون نمط الاسترجاع أكثر من تفضيلهم لبقية الأنماط المعرفية الأخرى.وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للجنس ومستوى التحصيل الأكاديمي للأنماط المعرفية التي تناولتها الدراسة.(شبر، ١٩٩٦,ص٣٦)

٦- دراسة الكرش,٢٠٠١

أجريت الدراسة في مصر ,ورمت تعرف" أنماط التفضيلات المعرفية لدى طلاب قسم الرياضيات بكلية التربية بدمنهور". أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:إن (٧٥٪) من اختيارات الطلاب الى نمط الاسترجاع في الصفين الثالث والرابع للمجالات الثلاث (حساب- جبر- هندسه),وإن (٢٥٪) من اختيارات الطلاب الى نمط التطبيق. (الكرش ٢٠٠١,ص ٤٤٣-٤٦٨)

٧- (kempa&Tamir,١٩٧٧)

اجريت الدراسة في اسرائيل وكندا ,ورمت تعرف التفضيلات المعرفية لطلبة السنة الأولى في الكلية في كل من اسرائيل وكندا , اسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن هناك تشابها بين الطلبة الإسرائيليين والكنديين في التفضيلات المعرفية (A وP) ,واظهر الطلبة الإسرائيليون تفضيلا عاليا للاستفسارات الناقدة Q وتفضيلا منخفضا للتذكر M مقارنة بالطلبة الكنديين.

(kempa&Tamir,١٩٧٧,٢١٠-٢١٨)

٨- (Krupka et.al,١٩٧٩)

اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الاميركية وإسرائيل , ورمت الدراسة تعرف التفضيلات المعرفية لطلبة الطب في مختلف مجالات المادة الدراسية في كل من الولايات المتحدة وإسرائيل.كما رمت الدراسة التأكد فيما إذا كانت أنماط التفضيلات المعرفية تختلف باختلاف مراحل مناهج كلية الطب . اسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن الطلبة في كلتي العينتين يميلون للتفضيل A وP في مجالي الكيمياء الحيوية والعلوم الصيدلانية .وهذا يعني ان هذه الموضوعات تعطي أهمية كبيرة للمبادئ وتطبيقاتها في الممارسات الطبية.

(Krupka et.al,١٩٧٩,pp:٤٠١-٤٠٦)

٩-(Cohen& Tamir,١٩٨٠)

اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية، ورمت تعرف التفضيلات المعرفية لمعلمي كلية الطب وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل :الموضوعات التي يدرسونها ,وسنوات الخبرة.كما رمت الدراسة الى مقارنة التفضيلات المعرفية للمعلمين وللطلبة اسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: هناك تشابهات في التفضيلات المعرفية للمعلمين والطلبة ,حيث اظهروا تفضيلا عاليا للتطبيق والمبادئ ,وتفضيلا قليلا للتساؤل الناقد .وهناك اختلافا في تفضيلات المعلمين الذكور والإناث ,حيث وجد الباحثان أن الإناث اظهرن تفضيلا عاليا للتساؤل الناقد مقارنة بالذكور,حيث كان متوسط علامات الإناث (٤٧و٢),ومتوسط علامات الذكور (١٧و٢) ,وكان هناك اختلاف واضح في الفيزيولوجيا ,حيث كان متوسط الإناث(٧٥و٢)ومتوسط الذكور(٢٠و٢)

(Cohen& Tamir,١٩٨٠,pp٦٩-٧٤)

١٠- (Bagchi & Uddin ١٩٩٠)

اجريت الدراسة في الهند ، ورمت تعرف التفضلات المعرفية لمدرسي العلوم في المدارس الثانوية في الهند". أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفضيل المعرفي بين المدرسين والمدرسات، وثبات التفضيلات المعرفية بالنسبة للمدرسين.

(Bagchi & Uddin, ١٩٩٠: ٤٣٥ – ٤٦٧)

الفصل الرابع :منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث واجراءاته

يضم هذا الفصل تحديد منهج البحث والإجراءات الكفيلة بتحقيق أهدافه بدءاً من تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإعداد أدوات البحث ,واختيار الأدوات والمعالجات الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات وعلى النحو الأتي :-

أولاً – منهجية البحث

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي؛إذ يُعدُّ من المناهج التي تسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها , فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ،٣٢٤,ص٢٠٠٠)

ثانياً- مجتمع البحث

يتكون مجتمع هذا البحث من طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية التابعة/ كليات التربية (الدراسة الصباحية) في مدينة بغداد , واشتملت كلية التربية ابن رشد ، وكلية التربية للبنات في جامعة بغداد , وكلية التربية في الجامعة المستنصريه , وقد بلغ عدد طلبة الصفوف الرابع في هذه الكليات (٢٦٩) طالب وطالبة ,بواقع (٨١) طالباً شكلوا نسبة مقدارها (٣٠٪) من مجتمع البحث , و (١٨٨) طالبة شكلن نسبة مقدارها (٧٠٪) من مجتمع البحث .موزعين على كليات التربية على النحو الآتي :- (١٠٩) طالبٍ وطالبةٍ في كلية التربية(ابن رشد) شكلوا نسبة مقدارها (٤٠٪) من مجتمع البحث الاصلي , وبواقع (٣٥) طالباً شكلوا نسبة قدرها (٤٣٪) من مجتمع الذكور , و(٧٤) طالبةً شكلن نسبة قدرها (٣٩٪) من مجتمع الإناث , وفي كلية التربية للبنات (٦٤) طالبةً شكلن نسبة (٢٤٪) من مجتمع البحث الاصلي و(٣٤٪) من مجتمع الإناث , وفي كلية التربية التابعة للجامعة المستنصرية (٩٦) طالباً وطالبة شكلوا نسبة قدرها (٣٦٪) من مجتمع البحث الاصلي , بواقع (٤٦) طالباً شكلوا نسبة قدرها (٥٧٪) من مجتمع الذكور , و(٥٠) طالبةً شكلن نسبة قدرها (٢٧٪) من مجتمع الإناث , والجدول (٢) يوضح ذلك الجدول (٢)

مجتمع البحث موزع حسب كليات التربية والجنس

الجامعة	كليات التربية	الجنس				المجموع	٪
		ذكور	٪	إناث	٪		
بغداد	ابن رشد	٣٥	٤٣	٧٤	٣٩	١٠٩	٤٠
	البنات	–	–	٦٤	٣٤	٦٤	٢٤
المستنصرية	التربية	٤٦	٥٧	٥٠	٢٧	٩٦	٣٦

المجموع الكلي		٨١	٣٠	١٨٨	٧٠	٢٦٩	

ثالثاً / عينة البحث الأساسية :

اختيرت عينة البحث من المجتمع الإحصائي للبحث , بالأسلوب الطبقي العشوائي وبنسبة (٣٧٪), حيث بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة , بواقع (٣٠) طالباً شكلوا نسبة مقدارها (٣٠٪) من مجتمع البحث , و (٧٠) طالبة شكلن نسبة مقدارها (٧٠٪) من مجتمع البحث. موزعين على كليات التربية على النحو الآتي :- (٤٠) طالب وطالبة في كلية التربية(ابن رشد) شكلوا نسبة مقدارها (٤٠٪) من مجتمع البحث الاصلي , وبواقع (١٣) طالباً شكلوا نسبة قدرها (٤٣٪) من مجتمع الذكور , و(٢٧) طالبةً شكلن نسبة قدرها (٣٩٪) من مجتمع الإناث , وفي كلية التربية للبنات (٢٤) طالبةً شكلن نسبة (٢٤٪) من مجتمع البحث الاصلي و(٣٤٪) من مجتمع الإناث , وفي كلية التربية التابعة للجامعة المستنصرية (٣٦) طالباً وطالبة شكلوا نسبة قدرها (٣٦٪) من مجتمع البحث الاصلي , وبواقع (١٧) طالباً شكلوا نسبة قدرها (٥٧٪) من مجتمع الذكور , و(١٩) طالبةً شكلن نسبة قدرها (٢٧٪) من مجتمع الإناث, والجدول (٣) يوضح ذلك . الجدول (٣)

عينة البحث موزعه على كليات التربية بحسب الجنس

الجامعة	كليات التربية	الجنس				المجموع	٪
		ذكور	٪	إناث	٪		
بغداد	ابن رشد	١٣	٤٣	٢٧	٣٩	٤٠	٤٠
	البنات	–	–	٢٤	٣٤	٢٤	٢٤
المستنصرية	التربية	١٧	٥٧	١٩	٢٧	٣٦	٣٦
المجموع الكلي		٣٠	٣٠	٧٠	٧٠	١٠٠	١٠٠

رابعاً /أداة البحث :(مقياس التفضيلات المعرفية)

نظراً لعدم توفر, مقياس التفضيلات المعرفية في مادة النحو العربي في البيئة العراقية والعربية على حد علم الباحثة ، لذا بنت الباحثة هذا المقياس متبعة الخطوات الآتية :

١.تحديد المنطلقات النظرية والاعتبارات الأساسية لبناء المقياس

من هذه المنطلقات التي انطلقت منها الباحثة في بناء المقياس هي :

أ. اعتماد الباحثة على الأنماط الأربعة التي حددها (Heath) وتعرفات ذلك العالم لها.

ب.اعتماد النظرية الكلاسيكية في القياس، لأنها تعتمد على فرضية أساسية في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتحليل فقراتها ، مفادها إن توزيع درجات الأفراد في السمة أو

الخصيصة التي يقيسها الاختبار يتخذ شكل التوزيع ألاعتدالي ، الذي يتأثر بطبيعة خصائص عينه الإفراد وخصائص عينه فقرات الاختبار (Croker, etal,١٩٨٦ :١١٤) (Brow,١٩٨٦ :١١٨)

ت. الاعتماد على أسلوب التقرير الذاتي (اسلوب المواقف اللفظية) في إعداد فقرات المقياس التي تعبر عن بعض المواقف الحياتية اليومية للطالب الجامعي

ث.اعتماد المنهج المنطقي أو العقلي Rational مع منهج الخبرة Experience في بناء المقياس ،وهذا يقابل ما استخلصه الباحثة من الأدبيات والدراسات السابقة في الاعتماد على بعض مفاهيم الأطر النظرية للأساليب المعرفية منهجاً في القياس ،ويزاد عليه آراء ذوي الخبرة والاختصاص في صلاحية فقرات المقياس وطريقة الإجابة عليه.

ح.عد كل نمط من أنماط التفضيلات المعرفية وحدة كلية متكاملة تحسب لها درجة كلية في المقياس وبهذه الحالة سوف تكون أربع درجات كلية لكل مجيب تمثل كل درجة نسبة نمطه المعرفي المفضل

٢.إجراءات بناء مقياس التفضيلات المعرفية

لما كان هذا البحث يرمي الى بناء مقياس التفضيلات المعرفية بأنماطه الأربعة (الاسترجاع والتساؤل الناقد والمبادئ والتطبيق) على وفق الأطر النظرية للأساليب المعرفية التي تعد هذه الأنماط من السمات التي توصف بالاستقرار النسبي في الشخصية الإنسانية,لذا تطلب أن يشمل المقياس العام أربعة مقاييس فرعية ,كل واحد منها يقيس نمط من الأنماط الأربعة,وبما أن هدف هذا البحث هو معرفة شيوع تلك الأنماط بالترتيب لدى الطلبة لذا ارتأت الباحثة أن تجمع تلك المقاييس الفرعية في مقياس واحد بحيث تحتوي الفقرة الواحدة على تلك الأنماط الأربعة المتمثلة ببدائل فقراته, وبهذه الحالة يكون هدف ذلك المقياس هو قياس شيوع الأنماط بحسب التفضيل بينهم وهنا يمكن أن نطلق على هذا المقياس بأنه تصنيفي .وبعد أن حددت المنطلقات النظرية والمفاهيم الأساسية لهذا البحث ,اتخذت الباحثة الخطوات الآتية:

أ . تحديد انماط التفضيلات المعرفية ومكوناته

اعتمدت الباحثة على العالم(هيث heath) في تحديده لأنماط التفضيلات المعرفية وبيان مفهوم كل نمط(انظر الفصل الثاني ,ص٨) , أما مكونات هذا المقياس فإنها تتمثل في بعض المفردات المقررة في تدريس مادة النحو للصفوف الأربعة , فكل فقرة من فقرات المقياس تبنى في ضوء موضوع من الموضوعات النحوية التي درسها الطالب, لذا لم يحدد هذا المقياس بمجموعة من المكونات ؛إذ أن كل محتوى دراسي لا يخلو من تلك الأنماط الأربعة, وقد اعتمدت الباحثة على مفردات المراحل الدراسية الأربعة في بناء هذا المقياس.

ب . أعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية:

اعتمدت الباحثة في إعداد فقرات هذا المقياس على المفردات المقررة تدريسها لطلبة أقسام اللغة العربية في مادة النحو للمراحل الأربعة,وبذلك بلغت فقراته بصيغته الأولية (٦٠) فقرة صيغت على شكل مواقف لفظية كل منها يمثل موقف مر به الطالب تتبعه أربعة بدائل للإجابة ، احدهم يمثل نمط الاسترجاع والأخر يمثل نمط التساؤل الناقد والآخر يمثل نمط المبادئ والأخر يمثل نمط التطبيق ، ويعطي البديل المفضل الأول الدرجة (٤) ، والبديل المفضل الثاني الدرجة (٣) ، والبديل المفضل الثالث الدرجة (٢) والبديل المفضل الأخير(١) عند التصحيح .

ج- إعداد تعليمات المقياس وورقة الإجابة ومفتاح التصحيح:

اعدت الباحثة تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته ، وحث المجيب على الدقة في الإجابة ، ومثال يوضح ذلك , كما اعدت الباحثة ورقة خاصة للإجابة تضم أرقام الفقرات وحروف بدائل الإجابة والمعلومات الخاصة بكل مبحوث . وتم إعداد مفتاح تصحيح شفاف فيه الحروف التي تمثل نوع النمط المعرفي واستعمل اللون الأحمر للوضوح

هـ- التحليل المنطقي للفقرات :

عرض المقياس على (١٥) خبيرا من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس ولغرض تحليل أراء الخبراء على فقرات المقياس استخدام اختبار مربع كاي لعينة واحدة,وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهي توازي نسبة ٨٠٪ من عدد الخبراء , وفي ضوء آرائهم اتضح أن الفقرات حظيت جميعها بموافقة (٨٧٪) من الخبراء فأكثر. الجدول (٣) يوضح ذلك. الجدول (٣)

نتائج اختبار مربع كاي لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس

عدد الفقرات	الفقرات	الموافقون	النسبة	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة
٢٥	١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٩, ١٠, ١١, ١٢, ١٣, ١٧, ٢٠, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٣٠, ٣٨, ٣٩, ٤٩, ٥٠, ٥٥, ٥٦	١٥	١٠٠٪	١٥	٧,٨٨	٠,٠٠١
٢٠	٣١, ٣٢, ٣٣, , ٣٤, ٣٥, ٣٦, ٣٧, ٤٠, ٤١, ٤٢, ٤٣, ٤٤, ٤٥, ٤٦, ٤٧, ٤٨, ٥١, ٥٢, ٥٣, ٥٤	١٤	٩٣٪	١٣,١٣	٧,٨٨	٠,٠٠١
١١	٦, ٧, ٨, ١٤, ١٥, ١٦, ١٨, ١٩, ٢١, ٢٨, ٢٩, ٥٧	١٣	٨٧٪	١١,٥٣	٧,٨٨	٠,٠٠١
٣	٤٣, ٥٨, ٥٩	١٠	٦٧٪	١,٦٦	٣.٨٤	غير دالة

من الجدول يتضح ما يأتي :

١- حصلت الموافقة على صلاحية (٥٧) فقرة في قياس ما وضعت من اجله ، تتوزع على مكونات المقياس ، وهي التي ستحلل احصائيا لحساب بعض المؤشرات الاحصائية .

٢- لم تحصل موافقة الخبراء على صلاحية(٣) فقرة ؛ لذا تقرر حذف تلك الفقرات

و- وضوح التعليمات وفهم العبارات:

لغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس ، فضلاً عن التعرف على طريقة الإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة ، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة طبق المقياس على عينة مكونة من(٢٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة المجتمع الإحصائي, وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات ، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الاستجابة ، وتبين أن التعليمات، والفقرات، واضحة فضلاً عن طريقة الإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة. وان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس بين (٣٠ –٤٥) دقيقة وبمتوسط قدره (٤٠) دقيقة .

أولاً: صدق المقياس (Scales Validity):

يعد الصدق من أكثر الصفات القياسية أهمية للمقياس , وفي هذا المقياس استخرج مؤشر صدق المحتوى فقط ,أما صدق البناء, وصدق المرتبط بمحك , فلم يكن بالاستطاعة القيام بهما؛ إذ أن الدرجة الكلية لكل طالب ثابتة وهي(٥٧٠) درجة,ودرجة كل فقرة لكل طالب ثابتة وهي(١٠)

صدق المحتوى (Content Validity):

يشير صدق المحتوى إلى أن تكون عينة الفقرات ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك المراد قياسه، وقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى لمقياس التفضيلات المعرفية من طريق تحديد تعريفات كل نمط وإعداد الفقرات بحسب المفردات المقررة تدريسها في مادة النحو لطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية.وقد تحققت الباحثة ايضا من الصدق الظاهري من طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية الذين أكدوا صلاحية فقراته لقياس ما وضعت لأجل قياسه.

ثانياً: ثبات المقياس (Scales Reliability):

أن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه (Marant,١٩٨٤:٩)، ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من طلبة المجتمع الإحصائي والجدول(٤) يوضح ذلك.

الجدول(٤)

عينة ثبات المقياس موزعة على كليات التربية بحسب الجنس

الجامعة	كليات التربية	الجنس				المجموع	٪
		ذكور	٪	إناث	٪		
بغداد	ابن رشد	١٣	٣٢	٢٧	٦٨	٤٠	٤٠
	البنات	–	–	٢٤	١٠٠	٢٤	٢٤
المستنصرية	التربية	١٧	٤٨	١٩	٥٢	٣٦	٣٦
المجموع الكلي		٣٠	٣٠	٧٠	٧٠	١٠٠	١٠٠

وقد تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ,أما الاتساق الداخلي فلا تستطع الباحثة القيام به ؛إذ أن الدرجة الكلية ثابتة لجميع الطلبة, وعلى النحو الآتي:

طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest):

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Zeller & Garmines,١٩٨٦:٥٢) الذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور مدة زمنية وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني (Murphy,١٩٨٨:٦٥) لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (١٠٠) طالب طالبة بعد مرور (١٥) يوماً.

وبعد الانتهاء من التطبيق أهملت (١٢) استمارة بسبب عدم اكتمال الإجابة فيها أو بسبب غياب بعض طلبة عينة الثبات في التطبيق الثاني , مما أصبح عدد الأفراد الذين حللت إجاباتهم إحصائيا(٨٨) طالبا وطالبة , وحسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول واستعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين،ولكل نمط من الأنماط فكان معامل ارتباط نمط الاسترجاع (٠,٩٤٢) ومعامل ارتباط نمط التساؤل الناقد (٠,٧٧١) ومعامل ارتباط نمط المبادئ(٠,٨٤١) ومعامل ارتباط نمط التطبيق (٠,٨٤٩) وجميعها تشير الى إنها معاملات ثبات جيده والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول(٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الثبات لانماط التفضيلات المعرفية

النمط	التطبيق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات
الاسترجاع	الأول	٨٨	١٤٦,٣٠	١٧,٥٢٣	٠,٩٤٢
	الثاني	٨٨	١٤٨,١٤	١٧,٨٢٤	
التساؤل الناقد	الأول	٨٨	١٤٣,٩١	١١,١٩١	٠,٧٧١
	الثاني	٨٨	١٤٥,٨٠	١٢,٨٨٧	
المبادئ	الأول	٨٨	١٣٨,٩٧	١١,٨٨٢	٠,٨٤١

	الثاني	٨٨	١٤٢,٦١	١٠,٢٨٠	
التطبيق	الأول	٨٨	١٤٠,٥٥	٩,٨٨٧	٠,٨٤٩
	الثاني	٨٨	١٤٣,٣٢	١١,٨٩٨	

تطبيق المقياس:

بعد إكمال أداة البحث (مقياس التفضيلات المعرفية) ,طبق المقياس على عينه البحث الأساسية المشار لها في الجدول (٢) والبالغة (١٠٠) طالباً وطالبة, وذلك بعد استحصال الموافقات الأصولية لتسهيل مهمة التطبيق, وقد وضحت الباحثة الى إفراد العينة إن فائدة التطبيق هي لإغراض البحث العلمي , وان نجاح الباحثة في مهمته يعتمد على الدقة والجدية في الإجابة على جميع الفقرات .وبعد إن جمعت أوراق الإجابة وصححت تبين ان هناك (١٠) أوراق لم تكتمل الإجابة فيها أو كانت الإجابة بصورة خاطئة لذا أهملت تلك الإجابات.

وقد أضافت الباحثة نتائج عينة الثبات البالغة (٨٨) ورقة إجابة على نتائج العينة الأساسية البالغة(٩٠) ورقة إجابة, فكان مجموع العينة الأساسية التي يعتمد عليها في نتائج هذا البحث هي(١٧٨) ورقة إجابة.

خامساً:الوسائل الإحصائية

الوسائل الإحصائية التي استعملت في هذا البحث حسبت بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي:

١- معادلة (كا٢) مربع كاي Square – Chi: لمعرفة دلالة الفروق في عدد الخبراء الذين وافقوا على مكونات وفقرات المقياس والذين لم يوافقوا عليها .

٢- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient: لمعرفة الثبات بطريقة إعادة الاختبار , ولحساب العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث.

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة: لمعرفة شيوع أنماط التفضيلات المعرفية عند الطلبة

٤- معادلة الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون: لحساب الدلالة الإحصائية لقيمة معامل الارتباط , وهذه الإجراء الأخير حسب يدوياً.

الفصل الخامس: نتائج البحث

أولاً : عرض النتائج : The Results Review

السؤال الأول: ما أنماط التفضيلات المعرفية الشائعة عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال,استخرجت الباحثة الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والقيمة التائية الجدولية لكل نمط من أنماط التفضيلات المعرفية.والجداول(٦) يوضح ذلك الجدول(٦)

المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الطلبة في نمط الاسترجاع والتساؤل الناقد والمبادئ والتطبيق

النمط	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الاسترجاع	١٧٨	١٤٧,٣٧	١٤٢,٥	١٧,٥٠٩	٣,٧٠٧	١,٩٦	١٧٧	دال
التساؤل الناقد	١٧٨	١٤٢,٤٦	١٤٢,٥	١٠,٨٢٨	-٠,٠٥٥	١,٩٦	١٧٧	غير دال
المبادئ	١٧٨	١٣٩,٠٦	١٤٢,٥	١٢,٣٧٢	-٣,٧١٤	١,٩٦	١٧٧	دال
التطبيق	١٧٨	١٤٠,٩٨	١٤٢,٥	١٠,٤٢٥	-١,٩٤٨	١,٩٦	١٧٧	غير دال

ويتضح مما سبق إن المتوسط الحسابي في نمط الاسترجاع البالغ (١٤٧,٣٧) أعلى من الوسط الفرضي ,أما المتوسط الحسابي في النمط التساؤل الناقد البالغ(١٤٢,٤٦), والوسط الحسابي في نمط المبادئ البالغ(١٣٩,٠٦) و المتوسط الحسابي في نمط التطبيق البالغ(١٤٠,٩٨) اقل من الوسط الفرضي,وعند حساب مستوى الدلالة تبين أن الفرق كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في نمطين هما (الاسترجاع, والمبادئ)؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لتلك النمطين وهي على التتالي (٣,٧٠٧ , ٣,٧١٤-) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦), أما القيمة التائية المحسوبة لنمطي(التساؤل الناقد , والتطبيق)وهي على التتالي(٠,٠٥٥- , ١,٩٤٨-) اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) . وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية في نمطي(التساؤل الناقد , والتطبيق) وعدم قبولها في نمطي(الاسترجاع, والمبادئ)

وتؤشر هذه النتيجة إن نمط الاسترجاع كان وجوده شائعاً عند الطلبة وذات دلالة إحصائية مقبولة ؛ إذ أن الفرق بين المتوسط الحسابي للاسترجاع والمتوسط الفرضي كان مقداره(٤,٨٧) ولصالح المتوسط الحسابي للعينة,أما نمط المبادئ فكان وجوده منخفضاً عند الطلبة وذات دلالة إحصائية مقبولة ؛ إذ أن الفرق بين المتوسط الحسابي للمبادئ والمتوسط الفرضي كان مقداره(٣,٤٤-), ولصالح الوسط الفرضي.

أما نمطي (التساؤل الناقد , والتطبيق) كان وجودهما ضئيلا الى حد ما عند الطلبة ؛ إذ أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية , فكان الفرق بين المتوسط الحسابي لنمط التساؤل الناقد والمتوسط الفرضي هو (٠,٠٤-),أما الفرق بين المتوسط الحسابي لنمط التطبيق والمتوسط الفرضي هو (١,٥٢-).وقد تعزى هذه النتيجة الى عدم الاهتمام بالمبادئ العلمية وتطبيقاتها والاستفسار عنها في

المؤسسات التعليمية ؛ إذ أن الطلبة يطورون تفضيلات معرفية تنسجم مع تلك التي يؤكد عليها المنهاج والمعلم (Heath,١٩٦٤).

السؤال الثاني:هل يوجد حب استطلاع علمي عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال , استخرجت الباحثة مقدار الفرق بين المتوسط الحسابي لنمط التساؤل الناقد والمتوسط الحسابي لنمط الاسترجاع , والجدول(٧) يوضح ذلك.

الجدول(٧)

ناتج الفرق بين نمط التساؤل الناقد ونمط الاسترجاع

حجم العينة	المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في نمط التساؤل الناقد	المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في نمط الاسترجاع	ناتج الفرق بين نمط التساؤل الناقد ونمط الاسترجاع
١٧٨	١٤٢,٤٦	١٤٧,٣٧	-٤,٩١

يتضح من الجدول السابق أن ناتج الفرق بين النمطين ذات قيمة سالبة, وهذا يدل على عدم شيوع حب الاستطلاع العلمي؛إذ أن حب الاستطلاع العلمي يتمثل بالقيمة الموجبة للفرق بين نمط التساؤل الناقد ونمط الاسترجاع.

وقد تعزى هذه النتيجة الى عوامل عدة منها:

١.عجز المؤسسات التعليمية عن إشباع هذه الحاجات.

٢.تقديم المعارف والحقائق العلمية بصورة فجة مباشرة خطية لا تخاطب نوافذ المعرفة لديهم

٣.اللجوء الى المنهج المركز على الإجابة بدلاً من المنهج المركز على الأسئلة والقضايا

٤.ابتعاد الطلبة عن الأصالة في إنتاج أشياء جديدة لذا يضعف عندهم الاستعداد والرغبة في حب الاستطلاع نحو المادة.

السؤال الثالث:هل توجد نفعية علمية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال , استخرجت الباحثة مقدار الفرق بين المتوسط الحسابي لنمط التطبيق والمتوسط الحسابي لنمط المبادىء , والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول(٨)

ناتج الفرق بين نمط التطبيق و نمط المبادئ

حجم العينة	المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في نمط التطبيق	المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في نمط المبادئ	ناتج الفرق بين نمط التطبيق و نمط المبادئ
١٧٨	١٤٠,٩٨	١٣٩,٠٦	+١,٩٢

يتضح من الجدول السابق أن ناتج الفرق بين النمطين ذات قيمة موجبة, وهذا يدل على شيوع النفعية العلمية عند طلبة "عينة البحث ؛إذ أن النفعية العلمية تتمثل بالقيمة الموجبة للفرق بين نمط التطبيق الناقد ونمط المبادئ.

وقد تعزى هذه النتيجة الى اهتمام الطلبة بتطبيقات المعلومات العلمية في مواقف الحياة اليومية, وينبثق هذا الاهتمام من ميول واتجاه المتعلم نحو الجوانب العملية أكثر من الجوانب النظرية . والاعتماد على المنهاج الحديث التي تؤكد على الجانب النفعي للمعلومات

ثانياً:الاستنتاجات: Conclusion

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن استنتاج ما يأتي:

١- إن عينة البحث يفضلون نمط الاسترجاع أكثر من بقية الأنماط.

٢-إن عينة البحث يتمتعون بكل أنماط التفضيلات المعرفية ولكن بدرجات متفاوتة

٣- عدم شيوع حب الاستطلاع العلمي عند عينة البحث .

٤- شيوع النفعية العلمية عند عينة البحث .

ثالثاً:التوصيات: Recommendations

بناءً على ما تقدم من استعراض نتائج هذه الدراسة واستنتاجاتها , يمكن تقديم التوصيات التربوية العلمية الآتية:

١.إعادة النظر في مقررات مادة النحو في أقسام اللغة العربية , وتأهيل تدريسي مادة النحو أكاديمياً ومسلكياً في طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية , وكذلك العناية بأساليب التقويم التي غالباً ما تكون عاملاً رئيساً في خلق أنماط معرفية غير مرغوبة مثل نمط الاسترجاع ؛إذ أن المادة المقررة تدريسها وطرائق التدريس وأساليب التقويم يمكن أن تكون من العوامل المعدلة في تنمية وتشكيل الأنماط التفضيلية المعرفية بحيث تصبح هذه العوامل فاعلة في تنمية التفضيلات المعرفية المرغوبة والقائمة على التساؤل الناقد وتطبيق المعلومات.

٢. اعتماد مقاييس التفضيلات المعرفية كأداة استكشاف وتنبؤ عن التحصيل الدراسي وبخاصة في بداية العام الدراسي , وكذلك يمكن اعتمادها كأداة للقبول الطلبة في قسم اللغة العربية .

٣.تقويم الطلبة بحسب تفضيلاتهم المعرفية وليس بحسب اختبارات التحصيل التقليدية ؛ إذ أن التفضيلات المعرفية أكثر بقاءً ودواماً مع الفرد, حيث أن الحقائق والمبادئ العلمية تنسى مع الزمن , أما التفضيلات المعرفية تستمر مع الفرد فترة طويلة.

المقترحات: Suggestions

استكمالاً لهذه الدراسة,تقترح الباحثة إجراء دراسات وبحوث تربوية منها:

١. اكتشاف حب الاستطلاع العلمي ونفعية المعلومات في مراحل دراسية أخرى وفي جميع مواد اللغة العربية.
٢. تقويم مناهج اللغة العربية في ضوء أنماط التفضيلات المعرفية.
٣. اكتشاف أنماط التفضيلات المعرفية عند مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بأنماط التفضيلات المعرفية عند طلبتهم.
٤. إعداد برامج تدريبية لتنمية حب الاستطلاع العلمي ونفعية المعلومات عند الطلبة وبحسب المستوى الدراسي.

المصادر العربية والاجنبية

- أحمد, عزت عبد الرؤوف علي, أثر استخدام المنظمات التخطيطية على إدراك العلاقات بين المفاهيم وتعديل أنماط التفضيل المعرفي في مادة الاحياء لدى طلاب الصف الاول الثانوي,**مجلة الجمعية المصرية لمناهج وطرق التدريس** , كلية التربية , جامعة عين شمس , العدد١٣٣,مايو ٢٠٠٨م.
- التميمي,هشام محمد جمال القاضي,**انماط التفضيلات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في الجامعة الاردنية وعلاقة ذلك بمستواهم التعليمي وخبرة مدرسيهم**,رسالة ماجستير غير منشورة,الجامعة الاردنية ,كلية الدراسات العليا,١٩٩٣م.
- شحادة,مطيع عبد الفتاح.**انماط التفضيلات المعرفية وتأثرها بالتحصيل العلمي ومستوى التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية**,رسالة ماجستير غير منشورة,عمان,الجامعة الاردنية, ١٩٨٨م.
- شبر، خليل إبراهيم.أنماط التفضيل المعرفي في مادة الكيمياء لدى طلبة الصف الثاالث الثانوي العلمي في دولة البحرين، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، العدد ٣٩، المجلد ١٠, ١٩٩٦م.
- الصالحي,فدوى عباس ,انماط التفضيل المعرفي لدى طلبة قسم العلوم/كلية المعلمين وعلاقتها بالتفضيل المعرفي للمدرس والتحصيل في مادة الفيزيا,بحث مقبول للنشر ,٢٠٠٠م.
- زيتون، عايش محمود. أنماط التفضيلات المعرفية عند معلمي العلوم في مرحلة الأساسية ، **مجلة دراسات**، (المجلد ١٦، العدد ٦)، الأردن، عمان, ١٩٨٩م.
- عبد الحميد ، الهام . الحوار وتنمية التفكير الناقد ، مجلة الانسان والتطور ، **السنة (١٩)** ، العدد (٦٢) ، **شبكة العلوم النفيسة العربية** ، ١٩٩٨م.
- كاظم، أحمد خيري، وسعد زكي ، **تدريس العلوم** ، دار النهضة العربية، القاهرة, ١٩٧٨م.
- الكرش، محمد احمد. دراسة أنماط التفضيلات المعرفية لدى طلاب قسم الرياضيات في كلية التربية بدمنهور ، **المؤتمر السنوي للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات**,القاهرة,٢٠٠١م.
- كريمي,عبد العظيم. **التربية وما ليس بتربية!كيف لانربي أبناءنا؟!**,دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع,تعريب زهراء يكانه,الطبعة الأولى,٢٠٠٧م.

- محمد ,جمال الدين عبد الحميد,حب الاستطلاع العلمي والنفعية العلمية في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي علمي بدولة قطر وعلاقتها بكل من جنس الطالب ومستوى تحصيله الاكاديمي في مادة الفيزياء,**دراسات ويحوث في التربية**,المجلد(١٧),العدد(٦), ١٩٨٦م.
- ملحم ، سامي. **مناهج البحث التربوي وعلم النفس** ، دار الميسره للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن , ٢٠٠٠م.
- Barnett ,H.C"An investigation of relationship among biology achievement,perception of teacher style and cognitive preferences"Jounral of research in science teaching, Vol.١١,No.٢, pp١٤١-١٤٧, (١٩٧٩).
- Bagchi ,J,P,&Uddinl ,H (١٩٩٠) Cognitive preference of secondary Science Teachers in India ,vol (٣٦)No(٤)
- Brown, F.G. Principles of education and psychological testing, ٤th ed., New: Holt-Rinehart & Winston, ١٩٨٣.
- Bruner, J. S. (١٩٧٢): The Nathure uses of immaturity. Jaurnal of American Psychologist . No ٢٧. PP. ٦٨٧-٧٠٨.
- Cohen,s & Tamir,p.factors that correlate with cognitive prefereces of medical school teaghers. . Jounral of education research, Vol.٧٤,pp٦٩-٧٤(١٩٨٠).
- Crocker,L &Algine ,J.(١٩٨٦)Introduction to classical and modern test theory , New york Holt Rinehart&Winston
- Davis , K & Frang , B . M . Effects of field – independence match or mismatch on a communication task . , Journal of education psychology, ٧٤(١٠:٢٣-٣١ (١٩٨٢
- Haris , c.w. "Problems of objectives – based measurement" Medical education , Vol ١٣ . ١٩٧٤ , pp. ٤٠١- ٤٠٦

- Heath,R.W.curriculum,cogntion,and educational measurement. Educational and psychological measurement, Vol.٢٤,No.٢,pp٢٣٩-٢٥٣(١٩٦٤).
- Hinman ,R.(١٩٩٨):Who is scientifically literate any way? **Phi Delta Kappan** Vol. ٧٩, No. ٧,p٥٤٠-٥٤٤
- Jungwirth , E. Alternative interpretations of finding in of cognitive preferences research in science education. ,٦٤:٨٥-٩٤ (١٩٨٣
- Kempa , R. F. and Tamir ,p. College student cognitive preferences in science. The **Journal of** educational research,٧٠:٢١٠-٢١٨ (١٩٧٧
- Kempa&Dube , e,h,. **Caurse Design & Development , EMC , . .. … Arizan state university , Internet ,١٩٧٣.**
- Krupka et. Al. Development and exploration trials of a Cognitive preference inventory for medical students. Medical education ,١٣:٤٠١-٤٠٦ (١٩٧٩
- Mcnaught,C.Relationship between cobnitive preferences and achievement in chemistry. Jounral of research in science teaching,Vol.١٩,No.٢, pp١٧٧-١٨٦, (١٩٨٢).
- Marks,R.L.CBA high school chemistry and concept formation. Jounral of chemical education , , Vol.٤٤,No.٨,pp٤٧١-٤٧٤(١٩٦٧).
- Murphy, K.R. and David Shafer, C.O. (١٩٨٨). Psychological Testing: Principles.
- Tamir , p. "Mcta – Analysis of cognitive preferences and learning " , Journal of research in science teaching , Voi . ١٩ , No.٢ . ١٩٨٥ , pp :١-١٧.
- Tamir , p. Cognitive preferences and creativity :an expioratory study. **Journal of** research in science teaching, ١٩ (٢):١٢٣-١٣١(١٩٨٢).
- Tamir ,p."The relationship among cognitive prefereces school enviconment,teachers,curricular bias,curriculum,and subject matter. American educational research journal, Vol.١٢,No,٣, pp٢٣٥-٢٦٤. (١٩٧٥)
- Theobald , J .H . The interation of student attributes and teaching style , Journal of bioiogical education , ١٤(٣):٢٣١-٢٣٦ (١٩٨٠
- Williams ,c.A study of cognitive The jourral of experimental education, Vol.٤٣,No.٣,pp٦٠-٧٧(١٩٧٥).
- Zeller, R.A. & Carmines, E.G. (١٩٨٦). Measurement in the Social Sciences: The Link Between theory and Data, New York Cambridge University Press.

The scientific curiosity and the utility of information on departments of Arabic students of colleges of education

Asst. Prof. Ruqayah Abdula'aimah Al- Ubaidy

ABSTRACT

This study aims at investigating the scientific curiosity and the utility of information on departments of Arabic students of colleges of education

To achieve the aims of the study the researcher adopts the descriptive study in approaching his research , hence , The population of the study consists of (٢٦٩) students (male and female) , while the sample of the study consists of (١٠٠) students (male and female).

The researcher adopts (Heath) questionnaire to identify many types of styles which are (recalling , critical questioning , fundamental principles and the application styles) The validity of the questionnaire has been obtained logically and by applying the validity and reliability scales on the main sample , moreover , the pilot study has been administered to pilot sample , thus , the researcher adds the results of the pilot study to be (١٧٨) student as a sample to his study .

In the light of the findings of this study , the following results can be presented :

١. There is no common interest of the scientific curiosity on the sample of the study .

٢. There is a clear common interest of the utility of information on the